

المشتركة في (ب)، أو اية زيادة في ما يقدمه مجلس التعليم للموازنة المتكررة لهذا العام، بنسبة ٧٠ بالمئة للرواتب، و ٣٠ بالمئة للمصروفات الأخرى، على ان تلتزم الجامعة بتوزيع المبالغ المخصصة للرواتب، من المبالغ الواردة اعلاه، على الازيد، في حدها الاعلى، [على] ما يتبرع به كل منهم. ثالثاً: «تؤكد الجامعة قرار مجلس الامناء، بعدم الاستغناء عن اي من العاملين الا بسبب عدم الكفاءة الفردية. وفي حال اعتراض النقابة على عدم تجديد عقد أي من العاملين، تقوم ادارة الجامعة ببحث الاعتراض مع الهيئة الادارية للنقابة، وبتشكيل لجنة تحقيق، بمشاركة النقابة، اذا ارتأت الهيئة الادارية ضرورة الى ذلك، بما لا يتعارض وانظمة الجامعة.

رابعاً: «تقوم الجامعة بحسم راتب نصف شهر، من جميع العاملين، على ان تقسط على خمسة عشر شهراً، بدءاً من راتب شهر تموز (يوليو)؛ اضافة الى ذلك، تُعتبر الجامعة راتب نصف شهر للموظفين والعمال الذين تزيد رواتهم [على] مائة دينار أردني، سلفة يجرى تسديدها من أموال الجباية المشتركة، بعد توزيع ما قيمته ٨٠ بالمئة مما تبرعوا به» (العودة، ١٩٨٦/٩/١١).

ورفض جمهور العاملين بنود الاتفاق، بعد مناقشته، وطالبوا باجراء تعديلات عليه (المصدر نفسه). واصدرت حركة الشبيبة النقابية في الجامعة بياناً بتاريخ ١٩٨٦/٩/٧، عرضت فيه جوانب الازمة القائمة بين العاملين في جامعة بيرزيت، وبين ادارة جامعتها، وضمنته مبادرة لحل الازمة «اذ ان الاتفاق الذي أعلن عنه في ١٩٨٦/٩/٦، يحتاج الى تعديلات». واقترحت حركة الشبيبة النقابية اجراء بعض التعديلات لمصلحة العاملين في الجامعة (الشعب، ١٩٨٦/٩/٨).

وعقدت الهيئة الادارية للنقابة اجتماعات عدة مع ادارة الجامعة، في اعقاب اعلان مشروع

اتفاق ١٩٨٦/٩/٦، كان آخرها الاجتماع الذي عقد صباح الاثنين ١٩٨٦/٩/٨، والذي استمر لبضع ساعات، نوقشت خلاله التعديلات المقترحة من غير طرف معني بالازمة. وخرجت النقابة من الاجتماع بمشروع اتفاق، التقت على اثره بالعاملين في الجامعة، حيث تم عرض المشروع عليهم، من اجل مناقشته (العودة، ١٩٨٦/٩/١١).

ولاحظ المجتمعون ان المشروع المقدم اليهم لا يختلف كثيراً عن مشروع الاتفاق المعدل، الذي سبقت مناقشته بتاريخ ١٩٨٦/٩/٦ ورفض في حينه من قبل العاملين، باستثناء بعض التعديلات الشكلية الطفيفة التي ادخلت عليه، ولم تصب ما أراد العاملون تغييره اصلاً (المصدر نفسه).

على الرغم من ذلك، طالب اعضاء الهيئة الادارية للنقابة وعدد من الحضور بضرورة قبول مشروع الاتفاق الاخير لاسباب عدة، أهمها ترهل الهيئة العامة لنقابة العاملين، وعدم مشاركتها في الاعتصامات والاضرابات التي استمرت طيلة فترة الازمة، وبسبب من حرص الجميع على السنة الدراسية المقبلة، وتأكيدهم على ضرورة ان تفتح الجامعة ابوابها لتشارك المجتمع الفلسطيني نشاطاته ونضالاته الوطنية (المصدر نفسه). وبناء عليه، أُجري تصويت على المشروع، فنال تأييد ١١٠ من الحضور، وعارضه ٥٧، وامتنع عن التصويت ٢٣ آخرون. وبلغ مجموع الحاضرين، في اثناء التصويت، ١٩٠ من اصل ٦١٤ هم اعضاء الهيئة العامة للنقابة (المصدر نفسه).

وبذلك انتهت واحدة من اكبر الازمات التي مرت بها جامعة بيرزيت، وتخللها اضراب استمر ٨٤ يوماً، عاد بعده العاملون الى مزاولة اعمالهم.

ربعي الدهون